كانه الصبر وهي
الرطوبة فيها من
الصبغ جزء واحد
ومن الدهن تسعة
اجزاء

وَنفسه تسعة اجزا وعشرة للحكيم الفاضل فيكون فيه من اليبوسة
جزء واحد ومن الرطوبة تسعة اجزا مع ان الروح والنفس لا وزن
لهما باعتبار الروحانية والمدد المتصل للفيض **وهذا** كشف
صريح لم يذكروه ولم يصل اليه الا بالتجربة والعمل والعجب العجاب
ان الجزء الواحد من الصبغ يقلب الالف كثيرة ويحيلها وانظر الى
المرار الاصفر من بدن الانسان كيف ينفظ منه اقل جزء الى معدته
فيحيل ما فيه الى طعمه ولونه ولو كان كثيرا ثم قال ـــــ

فان شئت ان تحظى بحكمة هرمس ، ومن بعده من اوحد بعد احد
فدونك هذا الفاسي الخالد الذي ، يذوب بالدهن اللطيف المفيد

شـ هذه الحكمة تنسب الى السيد هرمس وهو ادريس النبي عليه
السلام ثم انتقلت منه الى من دونه من تلامذته ثم من اوحد بعد
اوحد من افراد البشر الى الآن موهبة لمن اختاره الله تعالى لها
وقد علق الشيخ طريق الوصول الى هذه الحكمة على معرفة الجوهر الفاسي
الخالد الذي يذوب بالدهن اللطيف المفيد ولا شك ان الجواهر الداخلة
في عالم الصناعة معلومة عند اهلها بالبرهان وان ليس لغيرها مدخل
وقد علم ان وحدة هذه الجواهر نوعية ولا يجوز غير ذلك لانه لو
كانت جنسية لكانت متغايرة **وان كانت** لجنسية علة الضم
لكن الاجناس متغايرة ولا يجوز ان تكون شخصية لان الشخص الواحد
لا يخلو **اما** ان يكون جسدانيا فلا يلطف ويحل بغير دخيل
او روحانيا فلا يستقر بذاته وقد تحققنا ان الاكسير روحاني جسماني
فبطلت الوحدات كلها ما خلا النوعية **وقد** اشار الشيخ
الى جوهر من جواهر النوع وسماه بالفاسي الخالد فعرفناه بما وصفه
فاما فساوته فلامتناعه وعصيانه على غير الحكيم لشدة يبسه

المانع

المانع له عن الطاعة لفوق جدته وشدة نفوره وغضبه **واما**
خلوده فلما فيه من الجوهر الخالد الذي يتكون منه الاكسير **واما**
الدهن الذي يذوب به فهو منه وبه **واما** كونه مفيدا فهو غير
نافر من النار وغير محترق وهذه اشارة الى المادة قبل
ان تصير هيولي ثم حققه بقوله رحمه الله تعالى عليه

هو العلم المعلوم في كل بلدة ، هو الزيبق المشهود في كل مشهد

شـ اطلق القول اولا على واحد بالنوع ولا شك انهما اثنان بالشخص لان
الفاسي بكساوة وهي صفة جامعة للاثنين وان حملنا قوله على ظاهره
فنقول ان العلم اسم معلوم على زرنيخ العامة وكذلك الزيبق المشهود عند
العامة ولا شك ان كل منهما معلوم في كل بلدة ومشهود في كل مشهد
وان رجعنا الى طريق القوم واصولهم فنقول ان من عادة القوم ان
لا يضعوا اسم الحجر بالمطابقة الا في مكان لا ينتفع به لا سيما والزرنيخ
كبريت من الحجارة وهو محرق ومحترق وقد نفى القوم كل محرق ومحترق
واما زيبق العامة فلا يذوب بل متقطع متحبب وقد صرح الشيخ
بانه يذوب بالدهن اللطيف المفيد فافهم وتنبه لئلا يدخل
عليك الشك ثم قال ـــــ الشيخ رحمه الله

هما الما والنار اللذان اذا التقى ، فتى بهما اثر الطبيعة يرشد

شـ لا شك ان اكثر اشارة القوم ما ذنان وهما الما والنار اللذان
هما الذكر والانثى والارض والما ومتى التقى الطالب بهما اثر الطبيعة
في تكوين المعادن وحذا حذوها توفق ثم قال ـــــ فانه هو

اذا جمعا عودا وبدءا وبيضا ، اضا لضوء الكوكب المتوقد

شـ اعلم ان الذي اشار اليه بالجمع والعود والترديد معلوم
بالذكر والوصف مجهول الكيفية لانه العمل المكتوم فيبتدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1